

# تواردُ الأفكارِ بين الأخوات

تواردُ الأفكارِ بين الأخوات

أليسون هازل ليفانو جوميز

تأليف

أليسون هازل ليفانو جوميز  
رسوم: أوسكار بينتو



"إنه لشرف لي أن أرسِّحَ "تواردُ الأفكارِ بين الأخوات" من تأليفِ أليسون هازل، التي تحدّثت عن حقوقِ الطفلِ بطريقةٍ بسيطةٍ. تروِّجُ هذه القصةُ لمواضيعِ التواصلِ وتساويِ الفرصِ، والأهمُّ من ذلكِ توكِّدُ على موضوعِ الشمولِ والتعايشِ الاجتماعيِّ. كلُّ فصلٍ من هذا الكتابِ يوضِّحُ لنا كيفَ يودُّ الجميعُ أن يتمتعوا بحقوقِ الإنسانِ، لكنَّه يوضِّحُ لنا كذلكِ أنه رغمَ اتفاقيةِ حقوقِ الطفلِ وأهدافِ التنميةِ المستدامةِ، إلا أنَّ العنصريةَ قد تنشأُ في الأماكنِ التي تفتقرُ إلى التوعيةِ. تشيرُ أليسون إلى أهميةِ فهمِ الاختلافاتِ وتقبُّلها، وأنَّ من يعجزون عن التواصلِ والتعبيرِ عن أنفسهم، كما يفعلُ الآخرون، ما زالتْ بداخلهم رغبةٌ في المشاركةِ والتعبيرِ عن آرائهم.

إنه من المحزنِ إدراكُ أنَّ اختلافاتِ العرْقِ، والحالةِ الاجتماعيةِ، والدينِ، والجنسيةِ، لا تزالُ تتسببُ في النزاعاتِ والعنفِ في هذا العالمِ، إلا أنه من المُطمئنِ أن نؤمنَ أنَّ هذه الاختلافاتِ أيضًا تُثري مجتمعاتنا، وتجعلنا متفردين. في الواقعِ إنَّ قبولَ هذه الاختلافاتِ يجعلنا أكثرَ إنسانيةً وحساسيةً. أقدِّرُ للغاية منحي الفرصةَ لمشاركةِ كتابِ أليسون الرائعِ وأدعوكم للاستمتاعِ به".

**ساندرا جيمينز لوزا**

عضو المجلس الاستشاري في يونيسيف المكسيك - ناشطة في مجال حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة

تفخرُ مدرسة إدرون أكاديمي باقتراح قصةِ أليسون المُستلهمةِ من احتياجاتِ أختها الفريدةِ وعقلِ أخيها المبدع. كمديرٍ للمدرسة، أشعرُ بفخرٍ شديدٍ لمشاركةِ نجاحِ أليسون، وأرجو أن يقرأ الجميعُ هذه القصةَ وبقيةَ القصصِ في السلسلةِ ليجدوا الإلهامَ في دفةٍ وعطفٍ مؤلفيها.

**إيمون مولالي**

مديرُ مدرسة إدرون أكاديمي - مكسيكو سيتي

اليونسكو - أصواتُ أجيالِ المستقبلِ | سلسلةُ كتبِ الأطفالِ 5  
تواردُ الأفكارِ بين الأخوات | 1



Under the patronage of  
UNESCO



## نشر وتوزيع:

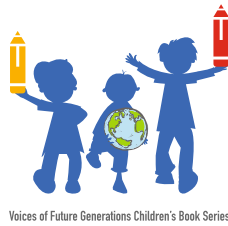
سلسلة كتب الأطفال الدولية - أصوات أجيال المستقبل  
أمانة العيش المستدام  
هامستيد نوريز، بيركشاير، RG18 0TN، المملكة المتحدة  
هاتف: +44 (0)1635 202444  
الموقع الإلكتروني: Web: www.vofg.org

شُكر خاص لـ رينيه في. ستاينر عن أعمال التصميم والجرافيك:  
www.steinergraphics.com.

حقوق النص محفوظة لـ أليسون هازل ليفانو جوميز 2017  
حقوق الرسوم محفوظة لـ أوسكار بينتو 2017

## سلسلة كُتب الأطفال الدولية - أصوات أجيال المستقبل:

"الاختراعاتُ البيئيةُ الرائعةُ" تأليف: جونا ديفيد (أوروبا/ أمريكا الشمالية)، رسوم: كارول أدلم  
"اختراعُ الكرمةِ الخضراءِ العظيمة" تأليف: جونا ديفيد (أوروبا/ أمريكا الشمالية)، رسوم: كارول أدلم  
"شجرةُ الأملِ" تأليف: كيهكاشان باسو (الشرق الأوسط)، رسوم: كارين ويب- ميك  
"البراعاتُ المضيئةُ... بَعْدَ الإعصار" تأليف: آنا كو (آسيا)، رسوم: سيرى فينتر  
"فريقُ حفظ الأنواع" تأليف: لوتارو ريل (أمريكا اللاتينية)، رسوم: دان أونجورينو  
"تواردُ الأفكارِ بينَ الأخوات" تأليف: أليسون ليفانو جوميز (أمريكا اللاتينية)، رسوم: أوسكار بينتو  
"مدينةُ التقدّم والتراجُع" تأليف: ديوا بوتاتنج (أفريقيا)، رسوم: ميريل تريتنر  
"صوتُ الجزيرة" تأليف: لوبي فاي (جزر المحيط الهادئ)، رسوم: لي وين تشو  
"الفتياتُ المرئيّات" تأليف: تيرونا سيوني (جزر المحيط الهادئ)، رسوم: كاسيا نيزووينسكا  
"اختراعُ الشطرنجِ الآليّ" تأليف: جونا ديفيد (أوروبا/ أمريكا الشمالية)، رسوم: دان أونجورينو



Under the patronage of  
**UNESCO**

United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization



طُبِعَ هذا الكتاب على ورقٍ مُعاد تدويره باستخدام وسائل طباعةٍ مستدامةٍ مُنخفضةِ الكربون.

# تواردُ الأفكارِ بينَ الأخواتِ



تأليف

أليسون هازل ليفانو جوميز

رسوم: أوسكار بينتو





## مقدمة

مَنْ يُمْكِنُهُ أَنْ يَدَافِعَ عَنْ حَقُوقِ الْأَطْفَالِ ذَوِي الْاِحْتِيَاجَاتِ الْخَاصَةِ أَفْضَلَ مِنَ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ يَشَارِكُونَهُمْ تَحْدِيَاتِ الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ؟ هَذِهِ هِيَ رُوحُ قِصَّةِ "تَوَارِدُ الْأَفْكَارِ بَيْنَ الْأَخَوَاتِ". لَقَدْ صَنَعَتْ أَلَيْسُون لِيْفَانُو مِنْ وَاقِعِ تَجْرِبَتِهَا مَعَ أُخْتِهَا دَانِيِيْلَا، الَّتِي تَعَانِي مِنَ التَّوْحِيدِ وَمِتْلَازِمَةِ دَاوْنِ، دَعْوَةً قَوِيَّةً حَوْلَ أَهْمِيَّةِ التَّعْلِيمِ كَحَقِّ إِنْسَانِيٍّ لَضَمَانِ كِرَامَةِ كُلِّ طِفْلٍ وَشَمُولِهِ.

لَقَدْ تَشَرَّفْتُ بِلِقَاءِ أَلَيْسُون عِنْدَ اسْتِلَامِهَا لِجَائِزَةِ "أَصْوَاتُ أَجْيَالِ الْمُسْتَقْبَلِ". إِنِّهَا طِفْلَةٌ مُمَيِّزَةٌ فِي التَّاسِعَةِ مِنْ عَمْرِهَا شَغْفَةٌ بِالرُّبُوتَاتِ وَالرِّيَاضِيَّاتِ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ حُبِّهَا لِلْأَعَانِي وَالْبِيَانُو. لَقَدْ أُعْجِبْتُ لِلْغَايَةِ بِإِصْرَارِهَا عَلَى الْحُرْصِ عَلَى أَنْ تَمْنَحَ كُلَّ فِتَاةٍ وَفَتَى الْفُرْصَةَ وَشَمْلَهُمْ فِي الْمَجْتَمَعِ.

هَذَا الصَّوْتُ صَدَى التَّزَامِ الْيُونِسْكُو بِتَمَكِينِ جَمِيعِ الْأَطْفَالِ؛ بِمَا فِي ذَلِكَ الْأَطْفَالُ ذَوُو الْاِحْتِيَاجَاتِ الْخَاصَةِ مِنْ خِلَالِ التَّعْلِيمِ وَتَسْخِيرِ قُوَّةِ التَّقْنِيَّاتِ الْحَدِيثَةِ. فِي يَوْمِنَا هَذَا كُلُّ الْأَصْوَاتِ لَهَا أَهْمِيَّةٌ، وَلَا يُمْكِنُ تَجَاهُلُ أَيُّهَا، بَيْنَمَا نَسْعَى إِلَى بِنَاءِ مَجْتَمَعَاتٍ أَكْثَرَ شَمُولًا قَائِمَةً عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَاسْتِيفَاءِ الْأَهْدَافِ الطَّمُوحَةِ لِأَجْنَدَةِ التَّنْمِيَةِ الْمُسْتَدَامَةِ لِعَامِ 2030.

كُلُّ الْأَطْفَالِ مُمَيِّزُونَ وَمْتَفَرِّدُونَ، وَكُلُّ فِتَاةٍ يَطْمَحُ إِلَى الْإِبْدَاعِ وَالتَّعْبِيرِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَفَهْمِ الْعَالَمِ وَأَنْفُسِهِمْ. لَوْ أَنَّنَا مَنْحُنَاهُمْ الرِّعَايَةَ وَالْأَدْوَاتِ وَالدَّعْمَ الَّذِي يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، لَجَعَلَ الْجَيْلُ الْقَادِمُ مِنَ الْعَالَمِ مَكَانًا أَفْضَلَ. وَلَقَهْمِ الطَّاقَةُ الْحَيَوِيَّةُ لِلْعَقْلِ الشَّابِّ الْمُبْدِعِ، أَدْعُوكُمْ لِقِرَاءَةِ الصَّفْحَاتِ التَّالِيَةِ.

**إيرينا بوكوفا**

المديرة العامّة لمنظمة اليونسكو



# تمهيد

سُررتُ لمعرفةِ أليسون. فعطفتُها وعيناها المتشوقتانِ إلى المعرفةِ والاطِّلاعِ اللتانِ تنتبهانِ إلى كلِّ شيءٍ حولها، وحماسُها وتطلُّعُها إلى التعلُّمِ، وآمالُها وأحلامُها وخيالُها يُسعدونَ مَنْ حولها.

إنَّ قدرةَ أليسون على التواصلِ والتفاعلِ وتفهُمِ أختِها والتخيلِ معها تتخطى قدراتنا، نحنُ المختصِّينَ والخبراءَ، في الإحاطةِ بالحقيقةِ التي تواجهُها أختُ أليسون، وغيرها الكثيرونَ مِنَ الفتيانِ والفتياتِ أمثالها. إنها تفعلُ هذا مِنْ كُلِّ قلبِها وبحبِّ لا حدودَ له.

تخيَّلوا لو تمكَّنَّا جميعًا منَ الشعورِ بنفسِ القدرِ منَ الحبِّ الذي تبذلهُ أليسون لأختِها. سيختلفُ العالمُ تمامًا، وببساطةٍ لَنْ تكونَ هناكَ تعبيراتٌ مثلُ: "مستحيلٌ"، "ما مِنْ حلٍّ"، أو "هذا غيرُ ممكنٍ".

أليسون لمْ تدرسِ اتفاقيةَ الأممِ المتحدةِ لحقوقِ الطفلِ فحسبُ، بلْ جسَّدتْ مبادئها، وكانتِ بنفسها مثالاً يُحتذى. يجبُ علينا جميعًا أَنْ نشعرَ بالامتنانِ لأليسون التي تعلِّمنا مِنْ خلالِ قصتها كيفَ نحبُّ غيرنا بدرجةٍ تتخطى حدودَ اللغةِ والحواجرِ الثقافيةِ.

**مارسيلا أورفانيانوس دي روفزار**

رئيسةُ المجلسِ الاستشاريِّ لليونيسيف في المكسيك



تصنع الأمم المتحدة فارقاً في حياة ملايين من الناس حول العالم يومياً، وهناك حاجة ماسة أن يركّز عديد من البرامج المهمة والمناقشات على احتياجات الأطفال.

اعتدنا في السابق أن نقول إن هذا كان جزءاً من الاستثمار في مستقبلنا المشترك. أما اليوم، خاصة بعد تبني أجندة التنمية المستدامة لعام 2030، صرنا ندرك أن هؤلاء الفتيات والفتيان ليسوا المستقبل فحسب، بل أنهم الحاضر أيضاً. فبفضل شبكات التواصل المتزايدة، والتقنيات المعلوماتية الجديدة، يُثبِت الشباب في جميع أنحاء العالم أنهم عناصر التغيير.

العالم بحاجة إلى قيادة نابغة من الأطفال. إن قصة "توارد الأفكار بين الأخوات" مثال رائع حول كيفية فهم التحديات العالمية في محيطنا (أو أسرتنا) من منظور طفلة. لقد أثبتت أليسون ليفانو روح القيادة في مجتمعها في المكسيك، وعلى مستوى العالم. ستكمل الأمم المتحدة 70 عاماً، وهذه القصة مثال للدول الأعضاء في المنظمة الذين يعملون لأجل عالم أكثر رخاءاً وأماناً واحتراماً لحقوق الإنسان.

كسفير وممثل دائم للمكسيك في الأمم المتحدة، لا أجد كثيراً من التجارب تُشعِرني بنفس القدر من السعادة التي أشعرُ بها عندما أرى الصغار يعملون على إثراء أعمال المنظمة. في كتاب أليسون، سيجد الأطفال والكبار نموذجاً يتناول مسألة التجاهل والاستبعاد والعنصرية، وكلها عوائق في طريق تطبيق اتفاقية حقوق الطفل.

تهنئى المكسيك مشروع "أصوات أجيال المستقبل" وستستمر في العمل على تحويل هذه الأصوات إلى نتائج ملموسة لتحقيق السلام والتنمية وحقوق الإنسان.

**السفير جورجي مونتانيو**

الممثل الدائم للمكسيك في منظمة الأمم المتحدة

# الفصل 1

من السهل قراءة أفكار كلب، فَهْمُ يفكرون غالبًا في الطَّعامِ، والقَطِطِ، والتقاطِ الكرة، والتدحرجِ على العشبِ. الأصعبُ هو قراءة ما يجولُ بخاطرِ إنسانٍ، فالبشرُ يفكرون في العملِ، وحياتُهُم متوترةً، خاصةً الكبارَ.





ميشيل فتاةٌ مميّزةٌ وطبيبةٌ وعطوفةٌ، لكنها تعجزُ عن التعبيرِ عما تشعُرُ بهِ بالكلامِ؛ لأنها تعاني من مرضين: التوحّد، ومتلازمةِ داون، ولمْ يتمكنْ والداها من إيجادِ مدرسةٍ مناسبةٍ لها. ميشيل هي الأختُ الكبرى لكلارا ويعيشونَ في مكسيكو سيتي.



كلارا هي الأختُ الوسطى، وهي فتاةٌ مدهشةٌ (هذا ما تقولهُ أمُّها!)  
تبدلُ جهدها في العملِ في المدرسةِ وتتمتعُ بروحٍ مريحةٍ للغاية،  
وتتمنى أن تتمكنَ أختُها ميشيل من الحديدِ، فهي تحبُّها للغاية.

لدى كلارا أخ أصغر رائع يُدعى جورجِي، يحبُّ البرمجةَ والتشفيرَ وبناءَ الأشياءِ. جورجِي مخترعٌ، ويدعو اختراعاتِه "تطبيقاتِ جورجِي"! يعملُ على تصميمِ تطبيقاتٍ حوسبيةٍ تنبضُ فيها الحياةُ كروبوتاتٍ افتراضيةٍ، وتعملُ هذه التطبيقاتُ بكفاءةٍ. لقدِ اخترعَ تطبيقًا يمكِّنه من إطعامِ كلبِ العائلةِ اللطيفِ "كافيسيتو" وتنظيفِ مكانِه، واخترعَ تطبيقًا يلتقطُ ألعابه وتطبيقًا يكشفُ عنِ الوحوشِ للبحثِ عنِ الوحوشِ أسفلَ سريره، كما اخترعَ تطبيقَ روبوتٍ صغيرٍ لزراعةِ الشعرِ على الرؤوسِ الصلعاءِ، وقد أحبَّ والدُ كلارا هذا التطبيقَ للغاية!... هناك الكثيرُ من تطبيقاتِ جورجِي!

يعيشُ الأطفالُ معًا سعداءَ، يضحكونَ ويرقصونَ ويغنونَ، ويحبونَ القفزَ  
على منصةِ القفزِ بصفةٍ خاصةٍ، ويزورونَ المنتزهَ حيثُ توجدُ شجرةُ  
جاكاراندا مُزهرةٌ تحبُّها ميشيل في كلِّ الفصولِ، ولا تملُّ منُ زيارتها.  
أحيانًا يتقاتلونَ، لكنَّهُمُ يحلُّونَ كلَّ مشكلاتِهِم معًا سريعًا. همُ كقطعِ  
المغناطيسِ يودُّونَ أن يكونوا معًا.



زارَ الأطفالُ معرضًا رائعًا فيه ألعابٌ كبيرةٌ، وقضوا وقتًا رائعًا، وركبتُ  
ميشيل وكلارا أسرعَ دوّارةٍ تمرُّ بالمياهِ، لكنَّ جورجِي كانَ صغيرًا فلم  
يتمكنُ من ركوبيها، فاخترعَ بسرعةٍ تطبيقَ أحذيةٍ مميّزةٍ تطفو ليبدو أطولَ،  
وقد استمتعَ بهذه اللعبةِ على وجهِ الخصوصِ.

## الفصل 2

كانَ الأطفالُ يتخيلونَ ألعابَهُمُ الخاصةَ أيضًا، كانَ هناكَ لعبةٌ يلعبونَها معًا دائميًا، تسمى "القوى الخارقة". كانَ جورجِي وكَلارا يتخيلانَ أنَّ ميشيلَ تمتلكُ قُوَى خارقةً لا يعرفُ عنها أحدٌ سِوَاهُمَا، وأنَّ ميشيلَ يمكنُها الطيرانُ، أو الرؤيةُ عبرَ الجدرانِ، ويمكنُها سماعُ المحادثاتِ عن بُعدٍ، وأنَّها تستخدمُ قواها الخارقةَ في مساعدةِ جورجِي وكَلارا للهروبِ منَ المشكلاتِ.

أحيانًا كان يبدو أنَّ ميشيل تمتلك قُوَى خارقةً فعلاً! كتلكِ المرة التي وجدتُ فيها نوتةً "دو" على البيانو بسرعةٍ ساحرةٍ عندما غنَّتُ لها معلمةُ البيانو هذه النوتة، أو ذلكَ الوقتِ الذي غنَّتُ فيه بصورةٍ مذهلةٍ أمامَ مئاتِ الأشخاصِ!







وذآتَ يومٍ، وجدَ والدا الأطفالِ أخيراً مدرسةً خاصةً مناسبةً لميشيل، وكانتُ كلارا شديدةَ الحماسِ لأنَّ ميشيل ستكوُنُ سعيدةً هناك، إلا أنَّ هذا جعلَها تشعُرُ بالضيقِ. لمَ تفهَمُ لماذا لا يمكنُ لأختِها أن تكونَ معهم في نفسِ مدرستها هي وجورجي. كانتُ كلارا تفكِّرُ أنَّ ثلاثتهمُ يجبُ أن يكونوا معًا، وشعرتُ أنَّ هذا سيكونُ رائعًا، وحلَمْتُ بذلك. إلا أنَّ هناك شيئًا آخرَ كانتُ كلارا تجدُه قاسيًا.



في كلِّ مرّةٍ يلعبونَ فيها مع جيرانِهِمْ، لاحظتُ أَنهم لا يرغبونَ في اللعبِ مع ميشيل، وَأَنهم لَمْ يفهموها. والأسوأ أَنهم كانوا يضحكونَ عليها. أرادتُ كلارا أَن يفهمَ ميشيل عددُ أكبرُ منَ الناسِ، لا هي وجورجي فقط!



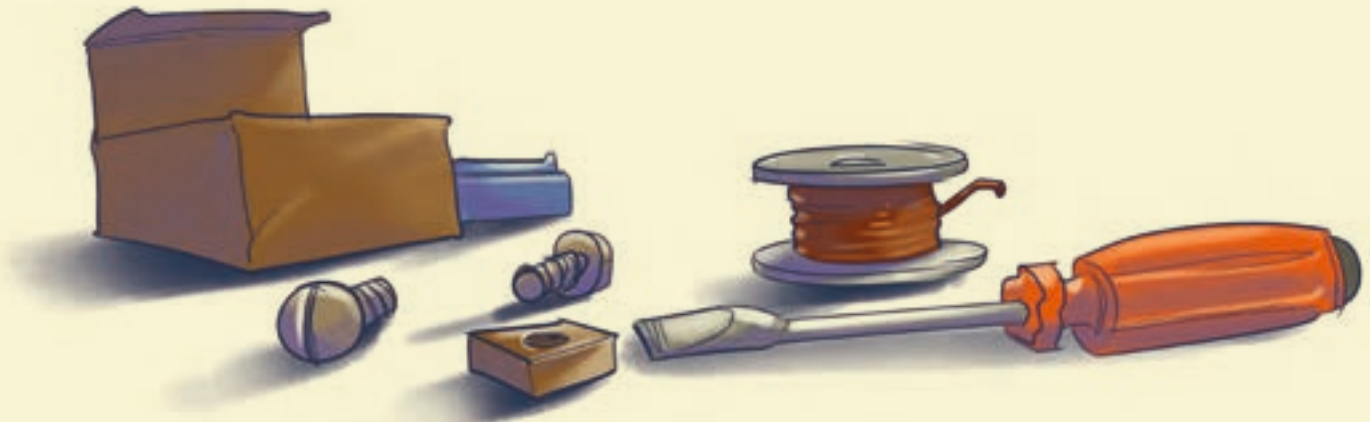
عندما عادتْ ميشيل من المدرسة بعدَ أولِ يومٍ لها في المدرسةِ الخاصةِ، بدتْ سعيدةً، وتشعرُ بالراحةِ. كانتْ فخورةً لأنها تحملُ مجلداتها وكتبها وتسيرُ في حديقةِ المنزلِ، لكنّها تعثّرتْ فجأةً وسقطتْ وأسقطتْ أدواتها المدرسيةَ الجديدةَ كلّها. ضحكتْ جارّتها أغاثا بقسوةٍ وعلّقتْ أمامَ الأطفالِ الآخرينَ في الحيِّ: "يا لها من حمقاء!".

شعرتُ كلارا بضيقٍ شديدٍ، وفكّرتُ: "لماذا تتصرفُ بتلكَ الطريقةِ مع أختي؟ لماذا لا يتفهّمُ الناسُ ميشيل؟"

وفي المدرسة، عرّفتُ عن اتفاقيةِ الأممِ المتحدةِ لحقوقِ الطفلِ. تعلّمتُ كلارا أنّ للأطفالِ ذوي القدراتِ الخاصةِ حقوقًا كغيرِهِمُ منَ الأطفالِ، فبدا لها منَ الظلمِ أنّ الحالَ ليستُ كذلكَ معَ أختِها. لمَ تتمكنُ كلارا منَ النومِ جيدًا تلكَ الليلةَ، وظلّتُ تتقلبُ في فراشِها قلقَةً وهي تحاولُ إيجادَ حلٍّ. فكّرتُ وفكّرتُ في الأمرِ حتى غرقتُ أخيرًا في النومِ.

# الفصل 3

في صباح اليوم التالي، رأت كلارا أخاها جورجِي يجربُّ أحدَ مشاريعه البرمجيةِ المجنونةِ. كانَ يعملُ على خُوذةٍ غريبةِ الشكلِ، فسألتهُ: "ما هذا؟ وماذا تفعلُ؟" أجابَ جورجِي: "إنه تطبيقٌ لتوصيلِ الأفكارِ يعملُ على ترجمةِ الموجاتِ الكهرومغناطيسيةِ داخلَ المخِّ". ضحكتُ كلارا قائلةً: "يا لها من فكرةٍ مجنونةٍ!".





أقنَعها أخوها بوضع الخوذةِ على رأسِها، وفجأةً سمعتُ صوتَ رِوبوتٍ غريبٍ يقولُ "أريدُ بيتزا". كانتُ كلارا تفكِّرُ في هذا بالضبطِ في تلكَ اللحظةِ. فرِحَتُ بهذا، وقالتُ في نفسها: "إنه يعملُ! وبما أنه يعملُ معي... فسيعملُ معَ ميشيل!".

هذا هو الحل! سيتمكن الجميع عن طريق تطبيق توصيل الأفكار من سماع ما تفكر فيه ميشيل وتشعر به، وسيتمكنون من فهمها. احتضنت كلارا جورجى وغادرت الغرفة بسرعة، وتركته خلفها وعلى وجهه أمارات القلق.





عندما عادتُ ميشيل من المدرسةِ ذلكَ اليومَ، نزلتُ كلارا الدَّرَجَ بسرعةٍ لتعطيَ أختها الخُوذةَ. وضعتِ التطبيقَ على رأسِ ميشيل وسمعتُ فجأةً صوتًا لطيفًا يقولُ "مرحبًا كلارا!" كانتُ متحمسةً للغاية وبدأتُ تسألُ ميشيل عن كلِّ الأشياءِ التي أرادتُ أن تسألها عنها. تحدّثتِ الأختانِ عن إجازاتهما معًا وعن أعيادِ الميلادِ، وكانَ الأهمُّ من ذلكَ أنهما تحدّثتا عما تشعرانِ بهِ.

عرَفْتُ كلارا الكثيرَ من الأمورِ الخاصّةِ عن ميشيل، وعرَفْتُ أنّ لونها المفضَّلَ هو اللونُ الأرجوانيُّ، وأنَّ طعامها المفضَّلَ هو المعكرونةُ، كما عرفتُ أنّ ميشيل تحرِّكُ ذراعيها بسرعةٍ عندما تشعُرُ بالحماسِ، وعندما تضغطُ على أسنانها فهذا يعني أنها مُتعبَةٌ، وعندما تُهمِّمُ فهذا معناه أنها تحاولُ أن تقولَ إنها جائعةٌ. أثارَ هذا كلُّهُ اهتمامها!



فجأةً، طرأت فكرةٌ لكلا را، وهي أن تشارك التطبيقَ مع ميشيل أمام الأطفال الآخرين! يمكنهم حتى أن ينظّموا حفلةً لميشيل لتتعارفَ مع أصدقاءٍ جددٍ، سيتمكنونَ من سماعِها، وسيُدركونَ فوراً أنها شخصٌ لطيفٌ وعطوفٌ.

سيكونُ هذا رائعاً! قرّرتُ كلا را أن تدعو كلَّ أطفالِ الجيرانِ، وكلَّ أصدقائهم من المدرسة، فقد صارَ بإمكانهم أخيراً أن يفهموا ميشيل! كانت هذه فكرةً رائعةً! وراودتُ ميشيل وكلا را أحلامٌ سعيدةٌ في تلكَ الليلةِ.

# الفصل 4



في اليوم التالي، استيقظتُ كلارا في الساعة السابعة صباحًا لإعدادِ كلِّ شيءٍ. كانتُ تشعرُ بحماسٍ شديدٍ، فالحفلةُ ستُقامُ في ذلكَ اليومِ! كانَ ذلكَ يومَ السبتِ وهو يومُ ميشيل المفضَّلُ، لأنَّ الأختينِ تذهبانِ في أيامِ السبتِ معًا إلى المنتزهِ. لكنَّ كلارا فكَّرتُ في أنَّ بإمكانِهما الذهابُ إلى المنتزهِ في يومٍ آخرَ، وأنَّ ميشيل ستكونُ سعيدةً في الحفلةِ.

زَيَّنَتْ كَلَارَا الْمَنْزَلَ، وَأَعَدَّتِ الْمَوْسِيقَى وَالطَّعَامَ، وَوَضَعَتْ زَخَارِفَ بِاللُّونِ  
الْأَرْجَوَانِيِّ الَّذِي تَفْضِلُهُ مِيشِيلُ.

وَبَدَأَ الْأَصْدِقَاءُ بِالْحَضُورِ، حَتَّى أَنَّ أَغَاثَا الْمَتْنَمِرَةَ حَضَرَتْ، وَعِنْدَهَا تَصَاعِدُ  
الْمَوْسِيقَى بِصَوْتٍ عَالٍ.







حدَّقَ الجميعُ فيها وضحكَ عليها بعضُ الأطفالِ. فتحتُ ميشيل البابَ وانطلقتُ تركضُ بسرعةٍ حتى أنَّ خودتَها سقطتُ. هرعتُ كلارا وجورجي خلفَها، لكنها كانتُ تجري بسرعةٍ شديدةٍ ولمْ يتمكَّنَا منْ إيجادِها. لحسنِ الحظِّ أنَّ والديهما بحثا عنها أيضًا ووجداهما مختبئةً في شجرتها المفضَّلةِ، فأخذاها بحرصٍ إلى المنزلِ وأدخلاها منَ البابِ الخلفيِّ إلى غرفتيها.



نظرتُ كلارا ورأتِ الخوذةَ الملقاةَ في الحديقةِ مدمّرةً، بينما أصدقاؤها كلُّهم ما زالوا يرقصونَ بسعادةٍ داخلَ المنزلِ، فهرعتُ لتخبرَ جورجِي ليصلحَ الخوذةَ. عندما وصلتُ إلى معملِ جورجِي في الكراجِ، شرحَ لها أنّ الخوذةَ لا يمكنُ إصلاحُها، حيثُ إنّ هناكَ سلكًا رقيقًا مسؤولًا عنَ عملِها قدِ احترقَ. كانَ هذا سيئًا جدًّا!



توجَّهَتْ كلارا إلى غرفِتها وحدَّقتُ في حوضِ السمكِ لديها. أَلقتُ نفسَها  
بحزنٍ على فراشِها وأخذتُ تبكي. كانَ تطبيقُ توصيلِ الأفكارِ الحَلَّ  
المناسبَ، لكنَّهُ فشلَ. شعرتُ أنَّ هذا كانَ خطأها هيَ، وأنها خذلتُ  
ميشيل. فجأةً انفتحَ البابُ. كانتُ هذهِ ميشيل.



احتضنتُ كلارا أختها، ولفترةٍ طويلةٍ كانتِ الأختانِ تحتضنانِ بعضَهما وتبكيانِ. عندما توقفتُ كلارا عن البكاءِ فكَّرتُ للحظةٍ. لقد أتتُ ميشيل لتواسيها، ميشيل فهمتها. كانَ هذا كُلُّه خطأها، لكنها أدركتُ أنَّ ميشيل أتتُ لتحضُّنها بحبِّ. كانتُ ميشيل إلى جوارِ كلارا عندما احتاجتُ إلى مواساةٍ.



بدأت ميشيل حينها تحرك ذراعيها بسرعة، وقالت كلارا: "نعم أعرف أنك سعيدة، وأنا أيضاً سعيدة!" أدركت كلارا أنها تعرف ميشيل بالفعل وتفهمها، وأن ميشيل تعرفها جيداً أيضاً. لم تكونا بحاجة إلى تطبيق لفهم بعضهما لأنهما تعرفان بعضهما بالفعل!

لن يكون الأمر سهلاً، لكنهما أختان، وبإمكانهما دعم بعضهما، وإصلاح الأمور معاً. سيتعين عليهما الشرح لمدير المدرسة، ولوالديهما، ولجميع الكبار، لكن هذا أمر ممكن.



ستستخدمانِ اتفاقيةَ الأممِ المتحدةِ لحقوقِ الطفلِ لمساعدتِهما في إقناعِ الآخرينَ. كلُّ شيءٍ ممكِنٌ عندما يكونُ الناسُ متقبِّلينَ للآخرينَ، ومستعدينَ لفهمِ بعضهم.



# الفصل 5

اليوم، عَلا جرسُ المنبهِ، واستيقظَ كلُّ مَنْ في المنزلِ. شعرَ الأطفالُ بحماسٍ شديدٍ لأنه أولُ يومٍ في العامِ الدراسيِّ.





كانَ هذا اليَومُ مميِّزًا بصفةٍ خاصَّةٍ لأنَّ ميشيلَ ستبداً بالذهابِ إلى  
نفسِ مدرستِ كلارا، فقد وافقتِ المدرستُ على قبولِ أطفالِ ذوي  
قدراتٍ خاصَّةٍ وكانتُ ميشيلَ واحدةً منْ أوائلِ منْ سينضمُّونَ إلى  
المدرسةِ.



كانَ حُلْمُ الأختينِ يصبِحُ حقيقَةً، وصارَ بإمكانِ ميشيلِ وكلارا الذهابُ إلى نفسِ المدرسةِ. إلا أنَّ ميشيلَ ظَلَّتْ غيرَ قادِرَةٍ على التواصِلِ كغيرِها منَ الأطفالِ، لكنها كانتُ قادِرَةً على التعلُّمِ. عَرَفَ الأطفالُ الآخرونَ أيضًا أنَّ لكلِّ شخصٍ معدَّلَ نموٍّ خاصًّا، بهِ وقدراتٍ خاصَّةٍ بهِ، وأنَّ بإمكانِ الأطفالِ معًا أنْ يصنعوا مستقبلًا أفضلًا.

النهايةُ



## المؤلف

**أليسون هازل ليفانو جوميز** فتاةٌ في التاسعة من عمرها من المكسيك، وهي طالبةٌ في إدرون أكاديمي في مكسيكو سيتي، حيثُ تحصدُ المراكزَ الأولى دائماً. أليسون ممتازةٌ بصفةٍ خاصةٍ في القراءة والكتابة والرياضيات والفنون، وفي وقت فراغها تستمتعُ بالأدب والغناء والروبوتات. تجيدُ أليسون الإسبانية والإنجليزية، وتحملُ الجنسية المكسيكية والأمريكية.

أليسون شغوفةٌ بالقراءة، ورغم أنها لم تنشرْ كتابها الأولَ إلا حديثاً، إلا أنها تتخيّلُ وتكتبُ قصصاً طوالَ الوقت. كاتبُها المفضّلة هي مالالا يوسفزاي، وهي تقرأُ لكتبٍ مختلفين، وتقرأُ تصنيفاتٍ مختلفةً من الكتب.

قصةُ أليسون "تواردُ الأفكارِ بين الأخوات" قصةٌ خياليةٌ تتناولُ مسألةَ دمجِ الأطفالِ ذوي الاحتياجاتِ الخاصةِ في المجتمع، وتستلهمُها أليسون من تجربتها، حيثُ تعيشُ وترعرعُ معَ أختها الكبرى دانييلا التي تعاني من التوحدِ ومتلازمةِ داون.

ونظراً لتجاربها الحياتية، تجدُ أليسون شغفَةً بالدفاعِ عن حقوقِ الأطفالِ ذوي الاحتياجاتِ الخاصةِ، وقد دعمتُ الآخرينَ منذُ صغرها. عندما كانتُ في الخامسة من عمرها، كرّمها مدرستها على دعمها ودفاعها عن زملائها ذوي الاحتياجاتِ الخاصةِ.

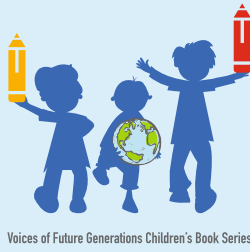
تشكرُ أليسون مبادرةَ "أصواتُ أجيالِ المستقبل" على الجائزة التي تمنحها مساحةً ومنصةً مذهلةً لمتابعة شغفها. كما تشكرُ القائمينَ عليها الذين شجعوها شخصياً: إيرينا بوكوفا، المديرَ العامَ لمنظمة اليونسكو، والسفيرَ جورجِي مونتانيو الممثلَ الدائمَ للمكسيك في منظمة الأمم المتحدة، ومارسيلا أورفانيانوس دي روفزار رئيسة المجلس الاستشاري لليونيسيف في المكسيك، ونوريا سانز ممثلة اليونسكو في المكسيك. وحالياً، تنوي أليسون التواصلَ والعملَ معَ منظماتِ اليونيسيف واليونسكو وغيرها من المنظمات غير الحكومية التي تعملُ على التحديات التي تواجهُ الأطفالَ في المكسيك وأمريكا اللاتينية، وتأملُ أن تستخدمَ معرفتها التي اكتسبتها في قصصِ المستقبل.

تشكرُ والديها وأسرَتها، خاصةً أختها دانييلا التي تبلغُ من العمرِ 15 عامًا، وأخاها المبدعَ جوستافو البالغَ من العمرِ 3 سنواتٍ (الذي استلهمتُ منه شخصيةً جورجِي صانعِ التطبيقِ)، كما تشكرُ معلِّمَيها الرائعَينَ خاصةً السيدَ/ إيمون مولالي، مديرَ المدرسة، والأنسةَ/ أفرون إدواردز، معلِّمةَ اللغةِ الإنجليزيَّةِ في الصفِّ الثالثِ، اللذَينِ اهتماَّ بحبِّها للقراءةِ والكتابةِ، وشجَّعَها على تقديمِ قصةٍ في هذهِ المسابقةِ، وتشكرُ أوسكارَ بينتو بصفةٍ خاصةٍ على رسوميهِ المذهلةِ التي جعلتُ قصَّتَها كأنها حقيقةٌ.



## الرّسام

**أوسكار بينتو** مصمِّمُ جرافيك في مكسيكو سيتي، لديه شغفٌ دائمٌ بالرسمِ جعلهُ ينتقلُ منُ رسومِ المتاحفِ إلى رسمِ القصصِ المصوّرة. تتضمنُ أعمالُهُ أغلفةَ قصصِ "فاليانت" المصوّرة كما شاركَ في عملِ نسخةٍ "كليفهانجر" منُ سلسلةِ القصصِ المصوّرة "كريمزون" المنشورةِ منُ قبلِ دي سي كوميكس. وفي 2000، شاركَ في كتابةِ مجموعةِ سوبرمان السنويةِ في المكسيك، وبذلك أصبحَ، معِ إف. جي. هاغنبيك، أولَ مكسيكيَّينِ يكتبانِ قصةً لأشهرِ شخصيّةِ لـ دي سي كوميكس. يعيشُ أوسكار في مكسيكو سيتي حاليًا معَ زوجتِهِ المندرا، وابنتِهِ أنيا، وابنِهِ أليك.



Voices of Future Generations Children's Book Series



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization

Under the patronage of  
**UNESCO**

## اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل

يتمتع جميع الأطفال بحقوق إنسانية مهمة. وقد وقعت أكثر من 100 دولة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل منذ 25 سنة مضت (في 1989). وقد تعهدت الدول، في اتفاقية حقوق الإنسان الأكثر أهمية في التاريخ، بحماية ودعم حقوق جميع الأطفال في المساواة، تلك الحقوق المتصلة ببعضها والتي تتمتع بنفس الدرجة من الأهمية.

وتعهدت الدول، في مواد الاتفاقية الأربع والخمسين، بالدفاع عن حاجات الأطفال وأحلامهم، وأقرت بضرورة حماية دور الأطفال في الحصول على حقوقهم وضرورة الإصغاء لهم وسماع آرائهم وإشراكهم في القرارات، وخاصة، في المادة 24، والمادة 27 اللتان تدافعان عن حقوق الأطفال في الحصول على مياه شرب صحية آمنة، وطعام جيد، وبيئة نظيفة وآمنة، وحقوقهم في الصحة وجودة الحياة، وفي المادة 29 التي تقر بحقوق الأطفال في التعليم الذي ينمي الشخصية والمواهب والإمكانات، ويحترم حقوق الإنسان، ويحافظ على البيئة الطبيعية.

**د. ألكسندرا واندل**

مجلس مستقبل العالم





Voices of Future Generations Children's Book Series



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization

Under the patronage of  
**UNESCO**

## أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو 20+) في 2012، اجتمعت الحكومات والشعوب لإيجاد الوسائل والطرائق للوصول لعالم أكثر أمانًا وعدلاً واخضرارًا للجميع. وقد وافق الجميع على اتخاذ إجراءات جديدة لإنهاء الفقر، ووقف المشكلات البيئية، وبناء جسور نحو مستقبل أكثر أمانًا. وفي الفقرات، الـ 283، الواردة في "إعلان المستقبل الذي ننشده"، التزمت الدول بالدفاع عن حقوق الإنسان، وإدارة الموارد، والتصدي لتغير المناخ والتلوث، وحماية الحيوانات والنباتات والتنوع الحيوي، والاعتناء بالمحيطات والجبال والمسطحات المائية والأماكن الأخرى المميزة.

وفي الأمم المتحدة، تلتزم الدول بأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر الجديدة للعالم أجمع والتي تهدف إلى اتخاذ إجراءات فعلية على أرض الواقع. وقد بدأت النوادي، والحكومات، والشركات والمدارس والأطفال أكثر من ألف شراكة، وحشدت مليارات لتنفيذها. المستقبل الذي نريده موجود في قلوب وعقول جيلنا، ويمكننا تحقيقه بأيدينا جميعًا.

### فويلوا كويا

مركز قانون التنمية الدولية المستدامة



Voices of Future Generations Children's Book Series



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization

Under the patronage of  
**UNESCO**

## شكر وامتنان

تتقدم لجنة "أصوات أجيال المستقبل" الدولية بعميق الشكر وعظيم الامتنان إلى:

اللجنة الدولية، التي أطلقت في 2014 بقيادة سعادة القاضي سي. جي. وبرامانثري، الحاصل على جائزة اليونسكو للبحث العلمي في مجال تعليم السلام، والتي تدعم وترشد وتقدم هذه السلسلة الجديدة لكتب الأطفال، وتضم السيدة/ ألكسندرا واندل (مجلس مستقبل العالم) ود/ ماري كليز كوردونير سيجر (مركز قانون التنمية الدولية المستدامة)، ود/ كريستيان ألن (نيوزيلاندا)، والسيدة/ إرينا بوكوفا (اليونسكو)، والسيد/ كارل هانسن (صندوق الحياة المستدامة)، والسيدة/ إيما هوبكن (المملكة المتحدة)، ود/ يانج شيه هسيه (مؤسسة حماية الجودة البيئية)، ود/ ماريا ليشنر رينال (الأرجواي)، والسيدة/ ميليندا مانويل (بابوا غينيا الجديدة)، والسيدة/ جوليا مارتون ليفيغر (الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة)، ود/ جيمس مودي (أستراليا)، والسيدة/ أنا أوبوسا (الفلبين) ود/ كريستن ساندبرج (رئيس لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل)، والسيدة/ باتريشيا شافيز (قسم التنمية المستدامة في الأمم المتحدة)، ود/ مارسيل سابو (هنغاريا)، ود/ كريستينا فويجت (النرويج)، والسيدة/ جابريل ساكوناجي بايكون (مؤسسة مور)، والسيدة/ مارسيليا أورفانانوس دي روفزار (يونيسيف المكسيك) وغيرهم.

يضم المجلس العالمي لجيل المستقبل 50 من صانعي التغيير البارزين على مستوى العالم الذين يعملون معاً لضمان العيش في كوكب صحي ومجتمعات عادلة لأولادنا وأحفادنا، ([www.worldfuturecouncil.org](http://www.worldfuturecouncil.org))

تسعى منظمة اليونسكو التي احتفلت بمضي 70 سنة على إنشائها في 2015 إلى بناء شبكات تعاون بين الأمم لتمكين القيم الإنسانيّة والتضامن الفكريّ بالتحرك نحو التعليم وبناء تفاهم بين الثقافات، والسعي نحو التعاون العلميّ وحماية حرية التعبير. ([en.unesco.org](http://en.unesco.org))

تعد لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل جهازاً يضم 18 خبيراً مستقلاً، وهم يراقبون تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل وبروتوكولاتها الاختيارية الثلاثة من قبل الدول الأطراف فيها. ([www.ohchr.org](http://www.ohchr.org))

يقود برنامج الأمم المتحدة البيئي ويدعم الشراكة في مجال الاعتناء بالبيئة من خلال إلهام الأمم والشعوب، وتزويدهم بالمعلومات، وتمكينهم من تحسين جودة الحياة في عالم اليوم، دون التفريط فيها في المستقبل. ([www.unep.org](http://www.unep.org))

يسعى الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة لتحقيق عالم عادل يقدر الطبيعة ويحافظ عليها، ويعمل على الحفاظ على سلامة وتنوع الطبيعة وعلى ضمان أن يكون أي استخدام للموارد الطبيعية استخداماً عادلاً ومستداماً بيئياً. ([www.iucn.org](http://www.iucn.org))

يدعم مركز قانون التنمية الدولية المستدامة التفاهم والتنمية، ويعمل على تطبيق قانون التنمية المستدامة بقيادة الأبحاث القانونية من خلال تقديم منح وتسهيل الحوار، والتعليم القانوني، وبناء الكفاءات. ([www.cisd.org](http://www.cisd.org))

أنشئ صندوق الحياة المستدامة ومركز الغابات الحيوية لزيادة الوعي بالحياة المستدامة في المملكة المتحدة وخارجها من خلال توفير تعليم عالي الجودة. ([www.livingrainforest.org](http://www.livingrainforest.org))

تأسست مؤسسة حماية الجودة البيئية سنة 1984، وهي أول منظمة بيئية غير ربحية في تاوان، تعمل على تطبيق التعليم البيئي، وزراعة الأشجار، والمشاركة الدولية من خلال تنسيق موارد تجمع بين التخصصات للتقدم في مجال التنمية البيئية والتنمية المستدامة في عصرنا.



Voices of Future Generations Children's Book Series



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization

Under the patronage of  
**UNESCO**

## سلسلة "أصوات أجيال المستقبل"

صَدَرَتْ سلسلة كتب الأطفال الجديدة "أصوات أجيال المستقبل" احتفالاً بمضي 25 سنة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، بقيادة الأمم المتحدة وائتلاف الجمعيات الخيرية التعليمية التي تشمل مجلس مستقبل العالم، ومركز قانون التنمية الدولية المستدامة، ومؤسسة حماية الجودة البيئية، ومؤسسة أيكوس، وصندوق الحياة المستدامة، من بين هيئات أخرى، إلى جانب مفوضي أجيال المستقبل من عدة دول وقادة دوليين من قسم التنمية المستدامة في الأمم المتحدة، ولجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل، واليونسكو، والاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة، وغيرهم من المؤسسات الدولية.

نقدم في كل سنة قصصاً لمجموعة مختارة من صغار المؤلفين مساهمة من نتائج مؤتمر قمة الأرض ومؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو20+)، وأهداف التنمية المستدامة للعالم، واتفاقية حقوق الطفل نفسها. وتتراوح أعمار كُتابنا الصغار بين الثامنة والثانية عشر، وأكثر ما يميزهم اهتمامهم بالعدالة في المستقبل، ومكافحة الفقر، والبيئة العالمية، والتعليم، وحقوق الطفل. ويقدم كل كتاب أفكاراً إبداعية شيقة ومليئة بالمغامرات، مصحوبة بالرسوم، وتمحور الأفكار حول خلق مستقبل عادل أكثر اخضراراً في سياق اهتمامات وحياة الأطفال.

تهدف إلى نشر الكتب على المستوى الدولي في 10 لغات، ونشر أصوات أجيال المستقبل ورسائلهم بين أقرانهم ولدى مجتمع الكبار على مستوى العالم، لتحقيق غدٍ عادلٍ مستدام. نرحب بانضمامك إلينا لدعم هذه الشراكة الملهمة من خلال موقعنا: [www.vofg.org](http://www.vofg.org)



